ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh..tu.edu.iq

The 'Passion Week' in Christianity And Its Violations: An Islamic Perspective

Name: Taha Kaeer Allah Ali MA in

Department of Quran Sciences College of Education Humanities
University of Tikrit

Email: 19taha93@gmail.com

Mobile : 07705103063

***Keywords*:**
Holy Week in Christianity
Christianity and Islamic Perspective
Lord's Supper
Christian Beliefs

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2019/2/24
Accepted 2019/4/30
Available online 2019/6/29
Email: adxxx@ tu. edu .iq

A B S T R A C T

This research dealt with the Passion Week in Christianity. This term refers to the events that led to the death of Jesus (peace be upon him) and his resurrection - as they claim - and to his sufferings (peace be upon him) due to the cruelty of the Jews. It showed the most prominent events that took place in this week, such as his entry (peace be upon him) into Jerusalem, and his dialogue with the Jews. Depending on the texts of the gospels that mentioned the events, it also showed how Christians derived their most important beliefs and rituals from this week such as the belief of crucifixion, resurrection, and the Lord's Supper.

The days of this week are the holiest days of the year for Christians. The research also included the most prominent violations of this week from an Islamic perspective such as their belief that Christ (peace be upon him) is the true reviver of the dead because, in their belief, he is God and the Son of God. And they claim that whoever eats the Lord's Supper in the Church - which is bread and wine - his/her flesh and blood intermingle with the flesh and blood of Christ. They also believe that God never forgives Adam (peace be upon him) as he ate from the tree and this sin passed on to his children. The purpose of this research is to explain how Christians deviated from the right belief

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.4.2019.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

أسبوع الآلام في النصرانية ومخالفاته في الشريعة الإسلامية.

م.م. طه خيرالله علي بكر

الخلاصة

تناولتُ في هذا البحث أسبوع الآلام في النصرانية، ويشير هذا المصطلح إلى : الأحداث التي قادت إلى موت عيسى (عليه السلام) وانبعاثه – كما يزعمون – وما يتعلّق بمعاناته (عليه السلام) من قسوة اليهود، مبيّناً أبرز الأحداث التي جرت في هذا الأسبوع ، كدخوله (عليه السلام) إلى القدس، وحواره مع اليهود وذمّه إيّاهم ، معتمداً في ذكر الأحداث على نصوص الاناجيل، وبيّنتُ أيضاً كيف أنّ النصارى يستمدون أهم معتقداتهم وشعائرهم من هذا الأسبوع كمعتقد الصلب والفداء والقيامة وشعيرة العشاء الرباني ، فأيام هذا الأسبوع هو أقدس أيام السنة بالنسبة للنصارى، كما وتضمن البحث ابرز المخالفات في هذا الأسبوع من نظرة اسلامية، كاعتقادهم أنّ المسيح (عليه السلام) هو المُحيي الحقيقي للأموات لإنّه في معتقدهم إله وابن إله، وزعمهم بأنّ الذي يتناول العشاء الرباني في الكنيسة – وهو عبارة عن خبز وخمر– بهذا الفعل يمتزج

لحم المسيح ودمه بلحم من يتناولهما وبدمه، ومن اعتقاداتهم الباطلة أنّ الله تعإلى لم يغفر لآدم (عليه السلام) عندما أكل من الشجرة، بل إنّ هذه الخطيئة انتقلت إلى أبنائه ، إلى غير ذلك من المخالفات التي تناولتها، فالغاية من هذا البحث: بيان كيف أنّ النصارى انحرفوا عن طريق الحق والصواب ، وبذلك يبرز سُمو الإسلام ورفعته على الشرائع المحرفة، واشتمل هذا البحث على ثلاثة مطالب، ذكرتُ في الأول: تعريف أسبوع الآلام وأهميته ووقته، وتناولتُ في المطلب الثاني: أسبوع الآلام وما يسبقه من أحداث، أما المطلب الثالث فذكرت فيه: المخالفات في أسبوع الآلام.

المقدمة

إنّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد : فإنّ دراسة مقارنة الأديان أسلوب من أساليب الدعوة إلى الله تعإلى ، ولكن في إطار واسع وشامل، بمعنى أنّ محاسن الإسلام تبدو أكثر حسناً ووضوحاً عندما تقارن بنقائضها في غيره ، وبهذا العلم يزداد المسلم يقيناً بدينه، إذ يظهر له تميزُ الإسلام ، وأنّه الدين الذي قام ولا يزال على التوحيد الخالص، والعبادة الحقة لله عز وجل.

ولموضوع (أسبوع الآلام) أهمية كبرى؛ لأنّ النصارى يقدسون هذا الأسبوع أيّما تقديس، كما أنّهم يستمدون منه أهم عقائدهم وشعائرهم كعقيدة الصلب والفداء والقيامة، وشعيرة العشاء الرباني، لذلك كان **الهدف من هذا البحث**هو بيان المخالفات في هذا الأسبوع ، وما هم عليه من الانحراف، وبذلك يبرز مواضع الفساد في شريعتهم المحرفة، وفي الوقت ذاته يبرز نصاعة الإسلام وسلامته من التحريف في مصادره ، وانسجامه مع الفطرة البشرية السليمة في عقيدته وعبادته وتشريعاته.

خطة البحث :

اقتضت خطة البحث أن يكون من مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة ، ذكرتُ في **المطلب الأول:** تعريف أسبوع الآلام وأهميته ووقته، ويتضمن : أولاً: أسبوع الآلام لغةً واصطلاحاً ، ثانياً: أهمية أسبوع الآلام عند النصارى ، ثالثاً: وقت أسبوع الآلام، أما **المطلب الثاني** فكان بعنوان: أسبوع الآلام وما يسبقه من أحداث، وهذا المطلب على قسمين، الأول: مايسبق أسبوع الآلام كالصوم الكبير و سبت لِعَازَر، وتناولتُ في القسم الثاني أبرز أحداث الأسبوع ، أما **المطلب الثالث** فكان عنوانه: المخالفات في أسبوع الآلام، ويتضمن أبرز المخالفات في أسبوع الآلام كخطيئة آدم (عليه السلام)، وصلب المسيح (عليه السلام) وقيامته، والعشاء الاخير وغير ذلك من المخالفات.

المطلب الأول: تعريف أسبوع الآلام وأهميته ووقته.

أولاً: أسبوع الآلام لغةً واصطلاحاً:

الأسبوع لغة : (تمام سبعة أيام، يُسَمَّى ذلك كلّه أسبوع اً واحداً وجمعه: أسابيع ... ويُجمع على أسبوع ات، شربت الدّواء أسبوع ين وثلاثة أسابيع وأسبوع ات كثيرة) [1]، (وَيُقَالُ لَهُ سُبُوعٌ بِلَا أَلِفٍ لُغَة فِيهِ

قليلةٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ سُبْعٍ أَوْ سَبْعٍ، كَبُرْدٍ وَبُرُودٍ، وَضَرْبٍ وَضُرُوبٍ) [2]، و(السَّبْعُ، والسَّبْعَة: من الْعدَد ... وأَسْبَعَ الشَّيْء وسَبَّعَهُ: صيّره سَبْعَةً ... وأَسْبَعَت الْمَرْأَة، وَهِي مُسْبِع، وسَبَّعَتْ: ولدت لسَبْعة أشهر، وَالْولد: مُسْبَع، وسَبَّعَ الرجل: قعد مَعَ امْرَأَته أسبوع ا، وسَبَّع الله لَك: أَي رزقك سَبْعَة أَوْلَاد، وَهُوَ على الدُّعَاء، وسَبَّع الله لَك أَيْضاً: ضعف لَك مَا صنعت سَبْعَة أَضْعَاف) [3].

الآلام لغة : (الأَلَمُ: الوَجَعُ، وقد أَلِمَ يَأْلَمُ أَلَماً، والتَأَلُّمُ: التَوَجُّعُ، والإيلامُ: الإيجاعُ، والأليمُ: الموجِعُ)[4]، قال الله تعالى : ﴿ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾[5] أَي: (توجعون وتشكون الْأَلَم، فَإِنَّهُم يألمون، أَي: يوجعون ويشكون الْأَلَم كَمَا تألمون) [6] و (آلام المخاض أو الطَّلْق: الآلام التي تحسّ بها المرأة عند الولادة) [7].

وأسبوع الآلام في اصطلاح النصارى هو: (آخر أسبوع في فترة الصوم، ويشير إلى الأحداث التي قادت إلى موت عيسى (عليه السلام) وانبعاثه كما يزعمون) [8].

وعُرِفَ أيضاً بأنّه : (ما يتعلّق بمعاناة المسيح (عليه السلام) من قسوة اليهود) [9].

ثانياً: أهمية أسبوع الآلام عند النصارى:

جاء في مصادرهم عن هذا الأسبوع : (هو أهم أيام السنة وأكثرها روحانية، هو أسبوع مملوءٌ بالذكريات المقدسة في أخطر مرحلة من مراحل الخلاص، وأهم فصل في قصة الفداء، وقد اختارت الكنيسة لهذا الأسبوع قراءات معينة من العهدين القديم والحديث) [10].

وأيام هذا الأسبوع عند النصارى أقدس أيام السنة، وكل يوم فيه هو أقدس يوم بالنسبة إلى اسمه في السنة كلها، وكان هذا الأسبوع مخصصاً للعبادة كله ، ويزعمون أنّ هذه الأيام هي أيام مخصصة للرب لاعتبارت روحية معينة لذلك لها قداسة غير عادية [11].

ولأهمية هذا الأسبوع يطلق عليه عدة أسماء أهمها [12]: أسبوع الآلام، والأسبوع المقدس، وأسبوع البصخة [13] المقدس، والأسبوع الأخير ، وأسبوع الفصح.

ثالثاً: وقت أسبوع الآلام :

إنّ أسبوع الآلام ليس له موعد محدد يبدأ منه، بل هو أسبوع متنقل ، وسبب ذلك أنّ الأحداث التي قد جرت في هذا الأسبوع يجب أن توافق نفس الأيام، فمثلاً: اليوم السادس من هذا الأسبوع يجب أن يوافق يوم الجمعة ؛ لأنّ في يوم الجمعة قد صُلِبَ المسيح (عليه السلام) – بزعمهم– ، وختام الأسبوع يجب أن يوافق يوم الأحد وهو يوم قيامة المسيح (عليه السلام) – بزعمهم– ، وهو يوم عيد عندهم، وأغلب النصارى وخاصة الكنائس الغربية يحتفلون بعيد القيامة في أول أحد بعد إكتمال الهلال من شهر ربيع الأول– وهو الشهر الثالث من التقويم الهجري–، لذلك فهو يقع ما بين 22 مارس– وهو الشهر الثالث من التقويم الميلادي – و25 أبريل– وهو الشهر الرابع من التقويم الميلادي– ، إلا أنّ هناك كنائس شرقية تتبع التقويم اليولياني[14] فإنها تتأخر بالإحتفال بهذا العيد إلى ما بين 4 أبريل و8 مايو[15] – وهو الشهر الخامس من التقويم الميلادي– .

المطلب الثاني: أسبوع الآلام وما يسبقه من أحداث.

والكلام على هذا المطلب على فرعين:

الفرع الأول : مايسبق أسبوع الآلام :

أولاً : الصوم الكبير أو الصوم المقدس: وعدد أيامه 55 يوماً، وهي عبارة عن الأربعين يوماً التي صامها المسيح (عليه السلام) ويضاف إليها أسبوع ان، الأول منها قبل الأربعين ويسمى أسبوع الاستعداد والتهيئة للصوم الأربعيني المقدس، **والثاني أسبوع الآلام** ويأتي بعد الأربعين ويشير إلى الأحداث التي قادت إلى موت عيسى(عليه السلام) كما يزعمون وينتهي بأحد القيامة [16].

ثانياً: سبت لِعَازَر: وهذا اليوم يأتي قبل أسبوع الآلام بيوم واحد، وقد حدث بأنّ رجلاً قد مات اسمه (لِعَازَر) وهو من بيت عنيا [17] وكان يسكن مع أختيه (مرثا ومريم) وكان موضع محبة أختيه، وعندما كان (لِعَازَر) مريضاً، أرسلت الأختان برسالة إلى المسيح (عليه السلام) تقولان إنّ أخاهما مريض مرضاً شديداً، بعد هذا بقي المسيح (عليه السلام) في المكان الذي كان فيه يومين ثم غادر متجهاً إلى بيت عنيا، وحينها شعر تلاميذه بالرهبة عندما رأوا معلمهم يقترب من أورشليم – القدس– وكان بيت عنيا من ضواحي أورشليم، وعندما وصل إلى بيت عنيا أقام (لِعَازَر) من بين الأموات – كما يزعمون– ، وقد كان لهذا الأمر تأثير كبير على الذين شاهدوه أو سمعوا به، الأمر الذي دفع الناس إلى استقباله ذلك الاستقبال الحافل في أورشليم، كما أن هذا الأمر كان سبباً في اجتماع اليهود واتخاذ القرار بقتله – بزعمهم– لأنّ الجماهير كانت تناديه بلقب الملك [18]، جاء في إنجيل يوحنا: (وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضاً وَهُوَ لِعَازَرُ، مِنْ بَيْتِ عَنْيَا مِنْ قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتِهَا... فَأَرْسَلَتِ الأُخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: يَا سَيِّدُ، هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ ... فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينَئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: لِنَذْهَبْ إلى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضاً ... فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أيام فِي الْقَبْرِ، وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً، وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إلى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا... قَالَ يَسُوعُ: ارْفَعُوا الْحَجَرَ!... صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا! فَخَرَجَ الْمَيْتُ ... فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إلى مَرْيَمَ، وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ، وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَمَضَوْا إلى الْفَرِّيسِيِّينَ – من أهم فرق اليهود – وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ، فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ مَجْمَعًا وَقَالُوا: مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هذَا الإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً ... فَمِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ) [19].

الفرع الثاني: أحداث أسبوع الآلام:

سأتحدث في هذا القسم عن أهم الأحداث التي جرت في هذا الأسبوع ، مبيناً كل حدثٍ في اليوم الذي وقع فيه.

اليوم الأول: أحد الشعانين : (الدخول إلى القدس)

الشعانين: (كلمة عبرانية من: هوشيعنا، معناها: يارب خلّص)[20]، وقيل المعنى: (أوصِنا) [21]، وهذا اليوم هو أول أيام أسبوع الآلام، وهو اليوم الذي دخل فيه المسيح (عليه السلام) إلى أورشليم .

ويزعمون أنّ المسيح (عليه السلام) في هذا اليوم قام بأمرين، **أحدهما:** تطهير الهيكل، جاء في إنجيل

متّى: (وَدَخَلَ يَسُوعُ إلى هَيْكَلِ اللهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ – جمع صيرَفي وهو صرّاف الدراهم – وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ، وَقَالَ لَهُمْ: مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى، وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ) [22].

أما **الأمر الثاني** الذي قام به فهو: تغيير القيادات الدينية الخاطئة الموجودة في أيامه [23].

وفي ختام هذا اليوم رجع المسيح (عليه السلام) وتلاميذه إلى بيت عنيا، وكانت هذه المدينة مكان إقامته ليلاً في الأيام التالية، بينما كان يذهب إلى أورشليم نهاراً حيث كان يُعلِمُ في الهيكل، جاء في إنجيل لوقا: (كَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ) [24]، حيث كانت الأجواء عدائيّة نحوه في أورشليم [25].

ويُعّدُ هذا اليوم عيداً عند النصارى، وسبب الاحتفال به هو تذكار لدخول المسيح (عليه السلام) إلى أورشليم بعد أن غادر بيت عنيا ، وسار إلى بيت المقدس، واستقبله الناس فبعضهم كان يفرش ثيابه أمامه وكثيرون كانوا يقطعون أغصان الشجر ويطرحونها في طريقه احتفالاً به، لذلك فإنّ الناس في هذا العيد يحملون بأيديهم سعف النخيل وأغصان الزيتون، كما يقومون بتزيين الكنائس[26].

الأيام الثلاثة : (الاثنين / الثلاثاء/ الاربعاء)

ويزعمون أنّ هذه الأيام تُعد مدخلاً مباشراً للاحتفال بالآلام من أجل الخلاص للمسيح (عليه السلام) [27]، وبينما كان يذهب في النهار إلى أورشليم ويرجع في الليل إلى بيت عنيا قد حدثت بعض الأحداث، وهي كما يأتي:

اليوم الثاني: الاثنين (عقاب شجرة التين غير المثمرة) [28]

وفي هذا اليوم تَوجَه المسيح (عليه السلام) إلى أورشليم من بيت عنيا، وفي الطريق وكما جاء في إنجيل متّى: (وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ، فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً فَقَطْ ، فَقَالَ لَهَا: لاَ يَكُنْ مِنْكِ ثَمَرٌ بَعْدُ إلى الأَبَدِ! فَيَبِسَتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ) [29] ، وقد تَفنَنَ النصارى في تأويل هذه الحادثة، فمنهم من قال عن شجرة التين : (كانت تُمثِلُ حالة الأمة اليهودية، التي ادَّعت أنّها الأمة المنفردة بالقداسة على الأرض، لأنّه كان لها الشريعة والهيكل والرسوم والشعائر الدينية ... ومع ذلك خلت من الإيمان والمحبة والقداسة والتواضع والاستعداد لقبول المسيح وإطاعة أوامره) [30].

وجاء عن البابا شنوده الثالث قوله: (شجرة التين تُذكِرُنا بخطية أبينا آدم الذي حاول أن يغطي عريه بورق التين ، ولعل السيد المسيح قد جاء يقدم له الخلاص، قبيل الموعد الذي ارتكب فيه خطيته، أعني موعد ظهور ورق التين، أتى إلى شجرة التين لعلها تكون قد غيرت سلوكها القديم، ولم تعد تُذّكِر بالخطية، ولكنه وجدها على نفس الحال، إنّ ورق التين رمز لتغطية الخطية دون علاجها... فآدم غطى عريه بورق التين، وظهر من الخارج مستوراً ومغطى، ولكنه كان في الحقيقة من الداخل قد فقد نقاوته وبساطته) [31] حاشا لنبي الله آدم (عليه السلام) من هذا الافتراء الباطل ، وقيل: أنه قد رأى في التينة صورة لرياء عصره كله ، كما رأى فيها صورة اليهود الذين كانوا مثلها أشجاراً مورقة بلا ثمر، فأخجلهم بلعن التينة [32].

اليوم الثالث: الثلاثاء: (حوار المسيح (عليه السلام) مع اليهود وذمُّه إيّاهم)

وفي هذا اليوم وكما جاء في الإنجيل قد جرى حوار طويل بين المسيح (عليه السلام) وجماعات اليهود، وقد سألوه عِدة أسئلة، منها ما جاء في إنجيل متّى: (وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ... لِيُجَرِّبَهُ قَائِلًا: يَا مُعَلِّمُ، أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟، فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأولى وَالْعُظْمَى، وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ، بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ) [33]، وقالوا له أيضاً: (يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ بِالْحَقِّ، وَلاَ تُبَالِي بِأَحَدٍ، لأَنَّكَ لاَ تَنْظُرُ إلى وُجُوهِ النَّاسِ، فَقُلْ لَنَا: مَاذَا تَظُنُّ؟ أَيَجُوزُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَيْصَرَ أَمْ لاَ؟ فَعَلِمَ يَسُوعُ خُبْثَهُمْ وَقَالَ: لِمَاذَا تُجَرِّبُونَنِي يَا مُرَاؤُونَ؟ أَرُونِي مُعَامَلَةَ الْجِزْيَةِ، فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَاراً، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَنْ هذِهِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟ قَالُوا لَهُ: لِقَيْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَعْطُوا إِذًا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا للهِ للهِ) [34]، إلى غير ذلك من الأسئلة.

كما أنّ في هذا اليوم قد ذم المسيح (عليه السلام) بعض صنيع اليهود، ومما قاله عنهم : (مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَاراً، وَلكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْماً، وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ– فرق من اليهود– الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أيام آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الأَنْبِيَاءِ، فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الأَنْبِيَاءِ، فَامْلأُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ، أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلاَدَ الأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ؟) [35]، كما أنّه تحدَّث عن خراب أورشليم، ونهاية العالم [36]، كما يزعمون.

اليوم الرابع: الأربعاء: (سَكَبُ الطِيب وخيانة تلميذه له)

في هذا اليوم لم يغادر المسيح (عليه السلام) بيت عنيا وبقى في هذه المدينة وقد وقع في هذا اليوم حدثان بارزان أولهما: (سَكَبُ الطِيب)، والثاني: (خيانة يهوذا الأسخريوطي).

أولاً: سكب الطيب : يزعم النصارى أنّ المسيح (عليه السلام) قد تنبأ بصلبه في هذا اليوم عندما سكبت امرأة الطيب عليه، فقد جاء في الإنجيل: (وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنْيَا ... تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ، فَلَمَّا رَأَى تَلاَمِيذُهُ ذلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: لِمَاذَا هذَا الإِتْلاَفُ؟ لأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ، فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُزْعِجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلاً حَسَناً! لأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ) [37].

ثانياً: خيانة يهوذا : كان يهوذا الأسخريوطي أحد تلاميذ المسيح (عليه السلام) وعددهم اثنا عشر تلميذاً، وقد خان المسيح (عليه السلام)، واتفق مع اليهود بأن يرشدهم إلى مكانه مقابل أن يأخذ منهم 30 قطعة من الفضة [38].

اليوم الخامس: الخميس : (غسل الأرجل، والعشاء الأخير قبل القبض عليه)

وفي هذا اليوم وبحسب ما جاء في الأناجيل قد جرت أحداث مهمة ، وأبرزها ما يأتي:

أولاً: غسل الأرجل: وفي هذا اليوم وكما جاء في إنجيل يوحنا أنّ المسيح (عليه السلام) قد غسل أرجل

تلاميذه، وقال لهم: (أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَسَيِّداً، وَحَسَناً تَقُولُونَ، لأَنِّي أَنَا كَذلِكَ، فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ) [39] ، ويزعمون أن هذا الفعل يُعدّ درساً في الطهارة والتواضع والمحبة، والكاهن يغسل أرجل الشعب في الكنيسة ويقول لهم: (أنتم الآن طاهرون)، ثم يقدمهم لتناول العشاء الرباني [40].

ثانياً: العشاء الأخير (الافخارستيا): يُعدّ العشاء الأخير سراً– شعيرة – من أسرار الكنيسة، ويزعمون أنّ المسيح (عليه السلام) في هذا اليوم قد أسس هذا السر، إذ جاء في الانجيل: (فِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا هذَا هُوَ جَسَدِي، وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لأَنَّ هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا) [41]، ولهذا السر عدة اسماء أبرزها: العشاء الرباني، أو القربان المقدس، كما يسمى (الافخارستيا) بمعنى سر الشكر، ويسمى مائدة الرب، وكأس الرب[42].

وتُقّدِم الكنيسة للمصلين الخبز والخمر بطقوس خاصة، معتقدين بأنّ الخبز والخمر قد استحالا إلى جسد المسيح ودمه، جاء في الإنجيل: (أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إلى الأَبَدِ[43] ... منْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ)[44]، إذاً فالعشاء الرباني في الاصطلاح المسيحي هو : (سر مُقدس به يأكل المؤمن جسد المسيح ويشرب دمه ، تحت شِكلَي الخبز والخمر)[45].

ثالثاً: قُبلة يهوذا الأسخريوطي والقبض على المسيح (عليه السلام): ذكرنا أن يهوذا الاسخريوطي هو أحد تلاميذ المسيح (عليه السلام)، وفي هذا اليوم أرشد اليهود إلى مكان المسيح (عليه السلام)، واتفق معهم بأن الذي سوف يُقبله هو المسيح (عليه السلام)، جاء في الانجيل: (وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُوذَا أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ، وَالَّذِي أَسْلَمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلاَمَةً قَائِلاً: الَّذِي أُقَبِّلُهُ هُوَ هُوَ، أَمْسِكُوهُ، فَلِلْوَقْتِ تَقَدَّمَ إلى يَسُوعَ وَقَالَ: السَّلاَمُ يَا سَيِّدِي! وَقَبَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟ حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَأَلْقَوْا الأَيَادِيَ عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسَكُوهُ) [46]، من أجل ذلك فإنّ القُبلة تُمنع في الكنيسة من مساء الثلاثاء إحتجاجاً على قبلة يهوذا الخائنة، ويستمر هذا الأمر طوال الأيام الباقية من أسبوع الآلام إلى ليلة عيد القيامة [47].

اليوم السادس: الجمعة : (الصلب والفداء)

يزعم النصارى أن المسيح (عليه السلام) قد صُلِب في هذا اليوم ودُفِن، بعد أن حُوكِمَ من قِبَل اليهود، كما أنّ يهوذا الاسخريوطي قد انتحر في هذا اليوم [48]، وسنتحدث في هذا المقام عن عقيدة الصلب والفداء عند النصارى.

معتقد الصلب والفداء عند النصارى [49]:

يعتقد النصارى أنّ آدم (عليه السلام) عندما عصى الله بأكله من الشجرة التي نُهِيَ عنها، ارتكب بذلك خطيئة لم تغفر له، بل إنّ هذه الخطيئة انتقلت إلى أبنائه تسري بهم جيلاً بعد جيل، وأغضبت الله عليهم أيضاً.

ويعتقدون أنّه كان على الله بمقتضى صفة العدل معاقبة آدم (عليه السلام) وذريته بسبب الخطيئة التي ارتكبها واستحق هو وأبناؤه البعد عن الله بسببها ، لكن بمقتضى صفة الرحمة كان على الله أن يغفر سيئاتهم، ولم يكن هناك طريق للجمع بين العدل والرحمة إلا بوجود وسيط، وهذا الوسيط المخلّص لابد أن يكون ذا وضعٍ متميزٍ خالٍ من الإثم والخطأ، ولا يكون هذا إلا ابن الله ووحيده، وقبوله أن يظهر في شكل بشر وأن يعيش كما يعيشون ثم يُصلَب ظلماً ليكّفِر عن خطيئتهم، فباقتران العدل بالرحمة وبتوسيط الابن الوحيد وقبوله للتكفير عن خطايا الخلق، قرّب الناس من الله بعد الابتعاد، والتكفير الذي قام به المسيح هو الصلب، ورضي الله عن صلبه وهو ابنه، ودُفِنَ بعد الصلب ولكنه قام بعد ذلك من قبره، تعإلى الله عن قولهم علواً كبيراً.

اليوم السابع : سبت النور : (يوم الانتظار)

وهذا اليوم بزعمهم هو يوم انتظار وترقب قيام المسيح (عليه السلام) من موته [50]، كما ويزعمون أن في كل سنة وإلى هذا اليوم حينما ينتصف نهار هذا اليوم، ينفجر نور سماوي يلفُ ارجاء كنيسة القيامة [51] في ومضات خاطفة تستمر لبضع دقائق، ويزعمون أنّ هذا النور نور إلهي يخرج من القبر المقدس لذلك سمي هذا اليوم بـ(سبت النور) [52].

ختام الأسبوع بـ(أحد القيامة):

وفي هذا اليوم وكما جاء في الاناجيل أن المسيح (عليه السلام) قد قام من بين الأموات، جاء في انجيل متى : (وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأسبوع ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، لأَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ... وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ، وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ، فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ، فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَتَيْنِ : لاَ تَخَافَا أَنْتُمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ، لَيْسَ هُوَ هٰهُنَا، لأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! هَلُمَّا انْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ، وَاذْهَبَا سَرِيعاً قُولاَ لِتَلاَمِيذِهِ: إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ، هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إلى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ) [53]، فهذا اليوم عند النصارى هو أهم الأيام، وهو يوم عيد عندهم بل هو أهم الأعياد.

وتنتهي احتفالات هذا العيد بعيد الصُعود [54]، ففي العقيدة المسيحية بعد قيامة المسيح (عليه السلام) من بين الأموات، بقى في الأرض 40 يوماً، وعلّم التلاميذ في هذه الفترة، كما أخبرهم بأنّ روح القدس ستحّل عليهم، ثم صعد إلى السماء بعد ذلك[55]، لذلك فإنّ الكنائس تحتفل بعيد الصُعود بعد 40 يوماً من عيد القيامة، وذلك إحياءً لذكرى صعود المسيح (عليه السلام) إلى السماء بزعمهم .

المطلب الثالث: المخالفات في أسبوع الآلام

إنّ المخالفات كثيرة في أسبوع الآلام، وسأقتصر في هذا المقام على ذكر أهم هذه المخالفات وهي كما يأتي :

المخالفة الأولى : إحياء الأموات

ذكرنا فيما سبق في سبت لعازر أنّ المسيح (عليه السلام) قد أحيا لعازر من بين الأموات، والنصارى يعتقدون أنّ المسيح (عليه السلام) هو المُحيي الحقيقي، وذلك لإنّ المسيح في معتقدهم إله وابن إله، وبما

أنّه إله فمن الطبيعي أن يُحي من يشاء من الأموات.

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر لمعجزات عيسى (عليه السلام)، ومن ضمن هذه المعجزات أنّه (عليه السلام) يُحي الموتى لكن **بإذن الله تعالى** ، لأنّ المسيح (عليه السلام) ما هو إلا عبدالله ورسوله، قال الله تعالى على لسان المسيح (عليه السلام) : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ **وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ** وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٤٩ ﴾ [56]، وجاء في تفسير (مفاتيح الغيب): (وَقَوْلُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ رَفْعٌ لِتَوَهُّمِ مَنِ اعْتَقَدَ فِيهِ الإلهية) [57] ، فهذا يؤكد بطلان عقيدة النصارى، فعيسى (عليه السلام) هو رسول الله ، واحياؤه للموتى لا يكون إلا بإذن الله تعالى وحده.

المخالفة الثانية: العشاء الأخير(العشاء الرباني)

ذكرنا بأنّ العشاء الرباني شعيرة مقدسة عند النصارى، وهو عبارة عن خبز وخمر يتناوله النصراني في الكنيسة، فبزعمهم أنّ بهذا الفعل يمتزج لحم المسيح ودمه بلحم من يتناولهما وبدمه، كما يزعمون أنّ المسيح (عليه السلام) هو من أسس هذه الشعيرة في العشاء الاخير مع تلاميذه.

ولاشك في بطلان هذا الفعل وأنّه افتراء على المسيح (عليه السلام)، فهذا مما لا يتقبله العقل وهو تحّول الخبز إلى لحم المسيح والخمر إلى دمه، فآكِل الخبز وشارِب الخمر يمتزج بالمسيح وبذلك يمتزج بالعنصر الإلهي !!!

وجاء في كتاب (الأجوبة الفاخرة) رداً عن افتراءهم على المسيح (عليه السلام) أنّه أمرهم بأكل جسده وشرب دمه: (والله إنّ هذا بالخيانات الموبقات أليق منه بالقُرَب الموجبة للمثوبات، وقد اقتصر اليهود على القتل والصلب، وكأن النصارى لم يرضوا بهذا للرب حتى مزقوا لحمه على رؤوس الأشهاد، وشربوا دمه في المواسم والأعياد، وإنّما يفعل ذلك أرباب الضغائن والأحقاد، ومع ذلك فقد جعلوا هذه الفضائح كتاباً يُتلى، ووصايا ربانية تملى، وكفى بهذه الفضائح لمن يريد الإسلام نصائح ...)[58].

المخالفة الثالثة: خطيئة آدم (عليه السلام)

ذكرنا أنّ النصارى يعتقدون أنّ الله تعالى لم يغفر لآدم (عليه السلام) عندما أكل من الشجرة، بل بمعتقدهم إنّ هذه الخطيئة انتقلت إلى أبنائه تسري بهم جيلاً بعد جيل، وأغضبت الله عليهم أيضاً.

ولاشك في بطلان معتقد النصارى، فقد جاء في القرآن الكريم عن أكل آدم (عليه السلام) من الشجرة، وكيف أنّ الله تعالى قد غفر له، قال 1:﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٣٦ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ **فَتَابَ عَلَيۡهِۚ** إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧ ﴾[59]، فقد صرّح القرآن الكريم بأنّ الله قد غفر لآدم (عليه السلام)

وذلك بتلّقيه كلمات من ربه، واختلف أهل العلم بهذه الكلمات إلا أنّ الراجح والله أعلم أنّ هذه الكلمات كما جاء في سورة الأعراف[60]:﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾[61].

ثم إنّ آدم (عليه السلام) هو من ارتكب الخطأ فما علاقة ذريته بذلك، قال 1:﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[62]، وقال 1:﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾[63]، ومعنى ذلك: إنّ كل إنسان له عمله الحسن والسيئ، فليس له من عمل غيره وسعيهم شيء، ولا يتحمل أحدٌ عن أحد ذنباً[64].

المخالفة الرابعة: صلب المسيح (عليه السلام) وقيامته

إنّ النصارى يعتقدون أنّ المسيح (عليه السلام) قد صُلِبَ من أجل الكفارة عن تلك الخطيئة التي انتقلت إلى البشرية والتي كان سببها أكل آدم (عليه السلام) من تلك الشجرة المنهي عنها، ثم إنه قد قام بعد ذلك وبقي 40 يوماً قبل أن يصعد إلى السماء.

وقد بيّنا فيما سبق أنّ الله تعالى قد غفر لآدم (عليه السلام)، كما أنّ آدم (عليه السلام) هو من أكل من الشجرة فلماذا تنتقل هذه الخطيئة إلى ذريته !!!

أما عن صلب المسيح (عليه السلام)، فإنّ القرآن الكريم بيّن عقيدتهم الفاسدة وردّ عليها، فعيسى(عليه السلام) لم يُقتل ولم يُصلب، وإنّما رفعه الله إليه، قال الله تعالى : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ** وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ **وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا** ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾[65]، فهذه الآية صريحة بأنّ المسيح (عليه السلام) لم يُقتل ولم يُصلب وإنّما رفعه الله إليه، أما المصلوب فهو رَجُلٌ أُلقي عليه شَبَهَ عيسى (عليه السلام) فصُلِب مكانه[66] .

أما قوله 1 في سورة آل عمران: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[67]، فقد جاء في تفسير الطبري في معنى الوفاة أقوال عدة هي :

الأول: هي وفاة نوم، والمعنى إني مُنيمك ورافعك في نومك، ويدل على هذا المعنى قوله1: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ﴾[68]، أي يُنيمُكُمْ.

الثاني: معنى الوفاة القبض، فالمعنى: إني قابضك من الأرض، فرافعك إليّ.

الثالث: معنى ذلك: إني متوفيك وفاةَ موتٍ.

الرابع: إنّ في الآية تقديم وتأخير، وتقديره: إني رافعك إليَّ ومطهّرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد ذلك.

والراجح والله أعلم، إنّ معنى الوفاة: القبض، لما ورد عن رسول الله (ﷺ) من أحاديث تؤكد نزول عيسى (عليه السلام) في آخر الزمان[69]، منها قوله (ﷺ): ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن

مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب....))[70] ، وقد أخبر النبي (ﷺ) أنّ عيسى (عليه السلام) سيحج إلى مكة المكرمة بعد نزوله، قال (ﷺ) : ((والذي نفسي بيده، لَيُهِلَّنَّ ابن مريم بفج الروحاء، حاجاً أو معتمراً، أو لَيَثْنِيَنَّهُمَا))[71]، وفج الروحاء منطقة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، إلى غير ذلك من الأحاديث التي تؤكد نزول المسيح (عليه السلام) في نهاية الزمان .

وجاء في كتاب (مفاتيح الغيب) في تفسير قول الله تعالى :﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾[72] : (قول الحسين بن الفضل الْبَجَلِيّ[73] : أن المراد بقوله (وكهلاً) أن يكون كهلا بعد أن ينزل من السماء في آخر الزمان، وَيُكَلِّمَ النَّاسَ، وَيَقْتُلَ الدَّجَّالَ، قال الحسين بن الفضل : وفي هذه الآية نص في أنه عليه الصلاة والسلام سينزل إلى الأرض) [74].

المخالفة الخامسة : سبت النور

يزعم النصارى أن في كل سنة وفي اليوم الذي يوافق (سبت النور) حينما ينتصف نهار هذا اليوم، ينفجر نور من السماء يلفُ أرجاء كنيسة القيامة في ومضات خاطفة تستمر لبضع دقائق، ويزعمون أنّ هذا النور نور إلهي يخرج من القبر المقدس .

والحقيقية أنّ ذلك من التخيلات التي يفعلها القسيسون عن طريق الصناعة ليخدعوا بها ذوي العقول الناقصة، ويزعمون أن النار نزلت من السماء فأوقدت القناديل– المصباح أو السراج الذي يضيء بالزيت– [75].

وجاء في كتاب (مفرج الكروب) عن سبت النور: (يزعمون أن نوراً ينزل من السماء، ولقد كذبوا وافتروا، وإنما هو تدليس وتلبيس من بتركهم – رجل الدين عندهم–، يغرّ به ضعفاء العقول ويستدرجهم به إلى ضلالتهم وغيّهم ، ولقد حضرتُ في زمن الصبى يوم سبت النور هذه الكنيسة مراراً على سبيل التفرج، فكنت أجدهم يعكفون على القبة الصغيرة التي فيها القبر، والنصارى مجتمعون بها يرفعون صلبانهم ويقرأن إنجيلهم، ويضجون ... فإذا كان وقت الظهر أو بعده دخل البترك القبة، وأخرج شمعة موقدة زعم أنه أوقدها من القنديل الذى اشتعل بالنور المنزّل من السماء ، فيأتيه النصارى بشمعهم فيقدونه من تلك الشمعة، فيمتلىء المكان بالشمع الموقدة، ويظهر على النصارى من الفرح والاستبشار ما لا مزيد عليه، جهلاً وضلالة، وظناً فاسداً أنه نور أنزل عليهم، وإنما هو نار محرقة افتعلها عدو الله البترك على سبيل المخرقة والإيهام، وهؤلاء القوم دون سائر الطوائف أكثر أمورهم مبنية على ذلك) [76].

المخالفة السادسة : الأعياد النصرانية

يلاحظ على النصارى أنّهم شرعوا لأنفسهم أحكاماً ما أنزل الله بها من سلطان ، فلا يستغرب على هذه الفئة فهم قد حرفوا كلام الله تعالى ، وأبدلوا عقيدة التوحيد التي دعا إليها عيسى (عليه السلام) بعقيدة التثليث وقالوا بأن الله تعالى حاشاه ثالث ثلاثة.

وبعد عرض أبرز أحداث أسبوع الآلام نلاحظ كيف أنّ النصارى قد شرعوا لأنفسهم أعياداً كلها تتعلق بأحداث قد مر بها المسيح (عليه السلام) بزعمهم، فأحد الشعانين هو يوم عيد عنهم لانه اليوم الذي دخل فيه المسيح (عليه السلام) إلى القدس، وعيد القيامة وهو أهم الأعياد على الإطلاق، يحتفلون به بسبب

قيامة المسيح من بين الأموات، فالمسيح (عليه السلام) لم يُصلَب حتى يقوم من بين الأموات، فأهم أعيادهم مبني على أصل واعتقاد باطل.

ويلحق بعيد القيامة عيد الصعود، فهم يزعمون أنّه بعد قيامته بقى في الأرض 40 يوماً ثم صعد إلى السماء، فهذا العيد كذلك مبني على عقيدة الصلب الفاسدة، كما ويحتوي هذا العيد على عقائد باطلة مثل تعليم اتباعهم أنّ المسيح كما صعد إلى السماء فإنّه سينزل ويحاسب الناس في آخر الزمان، وكذا الحال مع بقية أعيادهم فجميعها مبنية على أصل باطل، وإنما اقتصرنا الحديث على هذه الأعياد الثلاثة (عيد الشعانين والقيامة والصعود) لأننا ذكرنا هذه الأعياد عند كلامنا على أحداث أسبوع الآلام.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي يسر لي سبل البحث والدراسة, ومكنني بفضله من إنجاز هذا العمل، فبعد البحث في موضوع: (أسبوع الآلام في النصرانية ومخالفاته في الشريعة الإسلامية)، اختمه بذكر أبرز ما توصلتُ إليه من أهم النتائج ، وكما يأتي :

1. إنّ أيام أسبوع الآلام هو أقدس أيام السنة بالنسبة للنصارى لذلك فهم بحسب زعمهم يجتهدون بالعبادة في هذا الأسبوع .
2. إنّ النصارى يستمدون أهم عقائدهم وشعائرهم من هذا الأسبوع كعقيدة الصلب والفداء من أجل الخطيئة، وعقيدة القيامة، وشعيرة العشاء الرباني، وحرمة القُبلة في الكنيسة إحتجاجاً على قبلة يهوذا الخائنة.
3. إنّ في هذا الأسبوع مخالفات ظاهرة، وهو دليل على تحريف النصارى للإنجيل ، فهم يزعمون أنّ عيسى (عليه السلام) هو من يحي الموتى لانّه إله – حاشاه– ، كما يزعمون أنّ الله تعالى لم يغفر لآدم (عليه السلام) خطيئته لذلك أرسل ابنه ليصلب من أجل الفداء عن البشرية تعالى الله عن هذا علواً كبيراً.

وختاماً فوصيتي لطلاب العلم بالاهتمام بهذا العلم المبارك (علم مقارنة الأديان)، وبيان سماحة الإسلام وأنّه الدين الحق، وحرصه على خير وهداية المخالف له مهما كان رأيه، ولإيصال الدعوة الإسلامية له من قبيل أداء الأمانة وتبليغ الدعوة.

الهوامش

([1]) **العين** ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، (د . ط ، ت) : 345/1 . وينظر: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (المتوفى: نحو 770هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، (د . ط ، ت) : 264/1 .

([2]) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، (د . ط) ، 1399هـ = 1979م : 336/2 .

([3]) **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(المتوفى: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1421هـ = 2000م : 505/1 .

([4]) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط 4 ، 1407هـ = 1987م: 1863/5 . وينظر: **مختار الصحاح** ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط5، 1420هـ = 1999م : 20 .

([5]) سورة النساء، من الآية : 104 .

([6]) **تفسير السمعاني** ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي (المتوفى: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض – السعودية ، ط 1 ، 1418هـ = 1997م : 1/ 474 .

([7]) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ، ط 1 ، 1429هـ = 2008م : 113/1 .

([8]) **الموسوعة العربية العالمية** ، مجموعة كبيرة من المؤلفين ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر ، الرياض – السعودية ، ط2 ، 1419هـ = 1999م : 727/16 .

([9]) المصدر السابق : 113/1 .

([10]) **تأملات في آلام المسيح (لك القوة والمجد)**، البابا شنوده الثالث ، دار العالم العربي، (د . ط)، 1979م : 9 .

([11]) ينظر: **تأملات في أسبوع الآلام**، بابا شنوده الثالث، مطبعة الأنبا رويس الأوفست، (د. ط ، ت): 8 ، 11 .

([12]) ينظر: المصدر نفسه : 8 ، **البصخة المقدسة (التاريخ الطقسي، طقوس الصلوات)**، الراهب القس أثناسيوس المقاري، دار نوبار ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 2010م : 36/1 .

([13]) **البصخة:** هي كلمة أراميَّة وقد انتقلت بنفس نطقها الى اللغة اليونانية والعربية وتعني (عبور) ولا علاقة للكلمة بمعنى (الألم)، فالكلمة اليونانية التي تعني (الألم) هي: (بصخو) وربما حدث هذا التداخل بسبب الكلمة الاتينية، وكلمة البصخة تعني ايضاً (الفصح)، مأخوذة من طقس خروف الفصح الذي بدمه عَبَرَ الملاك المهلك على البيوت ولم يؤذها – بزعمهم– (سفر الخروج، 12: 13)، والفصح بزعمهم يرمز الى المسيح (عليه السلام)، جاء في العهد الجديد: (لأنّ فصحنا أيضاً المسيح قد ذبح لاجلنا) (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس، 5 : 7) ، فبزعمهم أنّ هذا الاسبوع يذكرهم بآلام المسيح (عليه السلام) الذي قدّم نفسه فصحاً لأجل الإنسانية، فهذه الآلام يقتبسون قوتها ونورها ووهجها من دم الحمل المذبوح على الصليب. ينظر: **مع المسيح في آلامه حتى الصليب** ، الأب متى المسكين ، مطبعة دير القديس أنبا مقار ، القاهرة – مصر ، ط 5 ، 1987م : 165 ؛ **تأملات في أسبوع الآلام** : 10 – 11 ؛ **البصخة المقدسة (التاريخ الطقسي، طقوس الصلوات)** : 33/1 .

([14]) **التقويم اليولياني:** هو تقويم فرضه يوليوس قيصر– وهو قائد سياسي وكاتب روماني– في سنة 46 ق. م ، واستُخدِمَ التقويم اليولياني في الكنائس الأورثوذكسية حتى القرن العشرين، كما لا يزال بعضها تستخدمه إلى الآن؛ وهناك فرق بسيط

بين التقويم اليولياني والتقويم الميلادي، ومنذ عام 1900 وحتى عام 2099 ينشأ بين التقويمين فارق قدره 13 يوماً، يتأخر بها التقويم اليولياني عن التقويم الميلادي. ينظر: **(التقويم اليولياني)** ، https://ar.wikipedia.org/wiki .

([15]) ينظر: **الموسوعة العربية العالمية** : 726/16 ؛ **(عيد القيامة)**، الموقع نفسه .

([16]) ينظر: **مقارنة الأديان (المسيحية)**، د. أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة – مصر ، ط10، 1998م : 235 .

([17]) **بيت عنيا:** (اسم أرامي لا يعلم معناه على وجه التحديد فقد يعني: (بيت التمر أو بيت العناء)، وهي قرية على بعد نحو ميلين إلى الجنوب الشرقي من أورشليم– القدس– ... وما زالت بيت عنيا قائمة حتى الآن، وهي قرية صغيرة تعرف الآن باسم (العازرية) نسبة إلى لعازر). **دائرة المعارف الكتابية** ، مجموعة من المؤلفين والقساوسة ، دار الثقافة ، القاهرة – مصر ، (د. ط ، ت) : 2/ 299 .

([18]) ينظر: **قاموس الكتاب المقدس** ، نخبة من الاساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، دار الثقافة ، القاهرة – مصر ، ط 10 ، (د. ت) : 816 ؛ **سيرة المسيح وتعاليمه** ، دنيس كلارك، دار منهل الحياة، بيروت – لبنان ، (د . ط)، 1977م : 189– 192 .

([19]) انجيل يوحنا ، 11 : 1 – 53 .

([20]) **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة** ، القمص يوحنا سلامة ، مكتبة مار جرجس بشكولاني ، مصر ، ط3 ، 1966م : 2 / 446 .

([21]) **دلال أسبوع الآلام وأفراح القيامة المجيدة**، اعداد موقع: www.FreeCopticBooks.com ، الاصدار: 1،0 ، 2006م : 7 .

([22]) انجيل متى ، 21 : 12 – 13 .

([23]) ينظر: **تأملات في اسبوع الآلام** : 55 .

([24]) انجيل لوقا ، 21 : 37 .

([25]) **سرّ الآلام** ، المطران سلوان موسي، مطبعة الينبوع، تعاونية النور الأرثوذكسيّة للنشر ، ط1 ، 2007م: 52 .

([26]) ينظر: **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة:** 2 /447 ؛ **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (المتوفى: 821هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د. ط ، ت) : 454/2 ؛ **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (المتوفى: 845هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط1 ، 1418هـ : 27/2 .

([27]) ينظر: **البصخة المقدسة (التاريخ الطقسي، طقوس الصلوات)** : 1/ 236 .

([28]) جاء في انجيل (مرقس : 11) أن هذا العقاب كان في يوم الاحد، في اول يوم دخل فيه الى اورشليم .

([29]) انجيل متى ، 21 : 18 – 19 .

([30]) **البصخة المقدسة (التاريخ الطقسي، طقوس الصلوات)** : 242 – 243 .

([31]) **تأملات في اسبوع الآلام** : 69 .

([32]) ينظر: المصدر نفسه: 69 .

([33]) انجيل متى ، 22 : 35 – 40 .

([34]) انجيل متى ، 22 : 16 – 21 .

([35]) انجيل متى ، 23 : 28 – 33 .

([36]) ينظر: الأناجيل: متى ، 24 : 15 – 51 ؛ مرقس ، 13 : 14 – 27 ؛ لوقا ، 21 : 5 – 38 .

([37]) انجيل متى ، 26 : 6 – 11 . وينظر: الأناجيل : مرقس، 14 : 3 – 9 ؛ يوحنا، 12 : 1 – 8 .

([38]) ينظر: الأناجيل: متى، 26 : 14– 16 ؛ مرقس، 14: 10 – 11 ؛ لوقا، 22: 1 – 6 ؛ يوحنا، 13: 1– 3 .

([39]) انجيل يوحنا، 13 : 12 – 14 .

([40]) ينظر: **تأملات في يوم خميس العهد**، البابا شنوده الثالث ، مطبعة الأنبا رويس الأوفست ، ط1 ، 1982م : 24 – 25 ، 37 .

([41]) انجيل متى ، 26 : 26 – 28 . وينظر الأناجيل: مرقس، 14 : 22–25 ؛ لوقا، 22 : 19 – 20.

([42]) ينظر: **دائرة المعارف الكتابية** : 4/ 50 .

([43]) الحياة الأبدية في معتقدهم : (حياة النفس الروحية التي أتى المسيح من السماء ليهبها للمؤمنين به– حسب زعمهم–، وتبدأ في النفس فور ولادتها من فوق). **الكنز الجليل في تفسير الإنجيل (إنجيل يوحنا)** ، د. وليم إدي، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت ،(د. ط) ، 2004م : 72 .

([44]) إنجيل يوحنا ، 6 : 51 ، 54 .

([45]) **المبادئ المسيحية الأرثوذكسية**، حبيب جرجس، المطبعة التجارية الحديثة، (د. ط، ت) : 115/2.

([46]) انجيل متى ، 26 : 47 – 50 . وينظر: الاناجيل: مرقس، 14 : 41– 52 ؛ لوقا، 22: 47– 53؛ يوحنا، 18: 2 – 13 .

([47]) ينظر: **تأملات في اسبوع الآلام** : 72 .

([48]) ينظر: **دلال اسبوع الآلام وأفراح القيامة المجيدة** : 226 ؛ **سبعة أيام لن تنساها البشرية** ، الشماس ناصر لويس، مراجعة : الأنبا غبريال ، مطبعة امبريال – عابدين ، ط1 ، 2007م : 1/ 107 .

([49]) ينظر: **المبادئ المسيحية الأرثوذكسية** : 1/ 96 – 112 ؛ **الفداء عدل ورحمة** ، تقديم: البابا شنوده الثالث، إعداد: د. وداد عباس توفيق ، مطبعة النوبار، ط2 ، 2011م : 59 ، 79 ، 260–272 ؛ **محاضرات في النصرانية** ، محمد أبو زهرة ، صادر من الرئاسة العامة للدراسات والبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، السعودية، ط 4 ، 1404هـ : 129 – 130 ؛ **مقارنة الأديان (المسيحية)** : 159 .

([50]) ينظر: **الموسوعة العربية العالمية** : 16 /727 .

([51]) **كنيسة القيامة:** هي أعظم كنيسة للنصارى ببيت المقدس ولهم فيها مقبرة تسمى القيامة، والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص، فلما صلب المسيح – بزعمهم– في هذا الموضع عظّموه . ينظر: **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، ط2، 1995م، 4/ 396 .

([52]) ينظر: **سبت الفرح والنور (التاريخ الطقسي، طقوس الصلوات)**، الراهب القس أثناسيوس المقاري ، مطبعة النوبار، القاهرة – مصر ، ط1 ، 2012م : 13 – 14 .

([53]) انجيل متى ، 28 : 1 – 7 .

([54]) ينظر: **الموسوعة العربية العالمية** : 16/ 727 .

([55]) ينظر: سفر أعمال الرسل ، 1 : 1 – 11 .

([56]) سورة آل عمران، الآية : 49 .

([57]) **مفاتيح الغيب** ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط 3 ، 1420هـ : 8 / 229 .

([58]) **الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة في الرد على الملة الكافرة**، شهاب الدين احمد بن إدريس القرافي (المتوفى:684هـ)، تحقيق: مجدي الشهاوي، عالم الكتب، ط1، 1426هـ= 2005م : 136 – 137 .

([59]) سورة البقرة ، الآيات: 35 – 37 .

([60]) ينظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (المتوفى: 310هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط1 ، 1420هـ = 2000م : 541/1 - 546 ؛ **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (المتوفى: 710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1419ه = 1998م : 82/1 ؛ **تفسير الجلالين** ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، ط1 ، (د. ت) : 10 .

([61]) سورة الأعراف ، الآية : 23 .

([62]) سورة الأنعام، من الآية : 164 ؛ سورة الإسراء، من الآية : 15 ؛ سورة فاطر، من الآية : 18 ؛ سورة الزمر، من الآية : 7 .

([63]) سورة النجم ، الآيتان : 38 – 39 .

([64]) ينظر: **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1 ، 1420هـ : 821 .

([65]) سورة النساء، الآيتان : 157 – 158 .

([66]) اختَلف أهل العلم في الرجل الذي أُلقي عليه شبه عيسى (عليه السلام) إلى عدة أقوال ، **فقيل:** هو رجل من اليهود أُمِرَ أنّ يُخرِجَ عيسى(عليه السلام) من البيت ليقتلوه فرفع الله عيسى (عليه السلام) وألقى بشبهه على ذلك الرجل فظنوه هو فصلبوه ، **وقيل:** وَكَّلُوا بعيسى (عليه السلام) رجلاً يحرسه فرفع الله عيسى (عليه السلام) وألقى بشبهه على ذلك الرقيب ، **وقيل:** إنّ اليهود لما هموا بأخذه كان معه عشرة من أصحابه فقال لهم: من يشتري الجنة بأن يلقى عليه شبهي؟ فقال احدهم أنا، فألقى الله شبه عيسى عليه، **وقيل:** إنّ الرجل كان من أصحاب عيسى (عليه السلام) وكان منافقاً دل اليهود على مكان عيسى(عليه السلام) فلما دخلوا إلى المكان لأخذه ألقى الله تعالى شبهه عليه فصُلِب؛ وهذه الوجوه متعارضة والله أعلم بحقائق الأمور. ينظر: **مفاتيح الغيب** : 261/11 .

([67]) سورة آل عمران ، من الآية : 55 .

([68]) سورة الأنعام ، من الآية : 60 .

([69]) ينظر: **جامع البيان في تأويل القرآن** : 6 /455 – 458 .

([70]) **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (المتوفى:256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، بيروت – لبنان ، ط3 ، 1407هـ = 1987م، كتاب الأنبياء، باب نزول عيسى بن مريم (عليهما السلام) : 1272/3، رقم الحديث: (3264) ؛ **صحيح مسلم** ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان ، (د . ط ، ت) ، كتاب الإيمان، باب نزول عيسى ابن مريم (عليهما السلام) حاكماً بشريعة نبينا محمد (ﷺ) : 135/1، رقم الحديث: (155) ، واللفظ للبخاري .

([71]) **صحيح مسلم**، كتاب الحج، باب إهلال النبي(ﷺ) وهديه : 915/2 ، رقم الحديث: (1252) .

([72]) سورة آل عمران ، الآية : 46 .

([73]) **الحسين بن الفضل**، هو: أبو علي الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان البجلي الكوفي، العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدث، فهو إمام عصره، ولد قبل: (180هـ)، قيل عنه: (لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم)، توفي في شعبان سنة: (282هـ). ينظر: **سير أعلام النبلاء** ، شمس الدين ابو

عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ = 1985م : 13/ 415 .

([74]) **مفاتيح الغيب** : 225/8 .

([75]) ينظر: **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء** : 2/ 456 ؛ **الأعياد وأثرها على المسلمين**، سليمان بن سالم السحيمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط 2 ، 1424ه: 59 .

([76]) **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، أبو عبد الله جمال الدين محمَّد بن سالم بن نصرالله المازني التميمي الحموي (المتوفى: 697هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الكتب والوثائق القومية – المطبعة الأميرية، القاهرة – مصر ، (د . ط) ، 1377هـ = 1957م : 2/ 231 – 232 .

Kaynaklar ve referanslar

- **Kur'an-ı Kerim**.
- Aldatıcı molla cevaben aldatıcı sorulara verilen lüks cevaplar, Shahabuddeen Ahmed bin İdris El-Karafi (öldü: 684 A.H), soruşturma: Majdi el-Shahawi, kitap dünyası, 1426 A.H = 2005 A.D.
- Tatiller ve Müslümanlara Etkileri, Süleyman Bin Salem Al-Suhaimi, Yayınevi: Bilimsel Araştırma Dekanlığı, İslam Üniversitesi, Medine, Suudi Arabistan, 1424 A.H = 2003 A.D .
- Kutsal Sacrament (ritüel tarih, ayin), keşiş Athanasius Başpiskopos, Dar Nubar, Kahire, Mısır, 2010 A.D .
- Ağrı Haftası Üzerine Düşünceler, Papa Shenouda III, Anba Ruiz Ofset Basını .
- İsa'nın Tutkusu Üzerine Düşünceler (Siz Güç ve Zafer), Papa Shenouda III, Dar Al-Alam Al-Arabi, 1979 A.D .
- Beşinci günün gününe yansımalar, Papa Shenouda III, Anba Ruiss Ofset Basını, 1982 A.D .
- Tefsir el-Jalalin, Celal El-Din Muhammed ibn Ahmed el-Muhadi (ölen: 864 A.H) ve Celal El-Din Abd el-Rahman ibn Ebu Bekir el-Suyuti (ölen: 911 A.H), Dar-Hadis, Kahire.
- Tefsir el-Samaani, Ebu el-Muzaffar Mansur bin Muhammed bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwazi Al-Samaani Al-Tamimi (öldü: 489 A.H), soruşturma: Yaser bin İbrahim ve Ghaneim bin Abbas, Dar Al Watan, Riyad, Suudi Arabistan.
- Mannan kelimelerinin yorumunda Taysir el-Rahman el-Rahman, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah el-Saadi (öldü: 1376 A.H), soruşturma: Abdul Rahman El-Luhaikh, Vakıf mektubu, Beyrut, 1420 A.H .

- Kur'an'ın yorumunda Al-Bayan Camii, Ebu Jaafar Muhammed bin Jarir bin Yazid ibn Katheer el-Tabari (ölen: 310 A.H), soruşturma: Ahmed Mohammed Shaker, El-Resala Vakfı, Beyrut, 1420 AH.
- Bir grup yazar ve rahip, Edebiyat Bilgisi Bölümü, Dar al-Thaqafa, Kahire, Mısır .
- Dalal'ın acı haftası ve şanlıların dirilişinin neşesi, sitenin hazırlanması: www.FreeCopticBooks.com, Sürüm: 1.0, 2006 A.D.
- Neşe ve Işığın Şabatı (ritüel tarih, duaların ritüeli), keşiş Pastor Athanasius, Nubar Press, Kahire, Mısır, 2012 A.D.
- İnsanlığın unutamayacağı yedi gün, Deacon Nass Lewis, Gözden Geçirme: Anba Gabriel, Imperial Press - Abdeen, 2007 A.D.
- Ağrının Saklanması, Piskopos Sloan Mousi, Al-Yanbu 'Matbaa, Al-Noor Ortodoks Yayıncı, 2007 A.D .
- Soyluların biyografisi, Şam el-Din Ebu Abdullah Muhammed bin Ahmed bin Othman El-Dahabi (öldü: 748 AH), soruşturma: bir grup araştırmacı, mektubun kurumu, 1405 A.H = 1985 A.D .
- İsa'nın biyografisi ve öğretileri, Dennis Clark, Manhal Yaşam Evi, Beyrut, Lübnan, 1977 A.D .
- İnşaat endüstrisinde Sobh el A'nın, Ahmed bin Ali bin Ahmed el-Fazari al-Qalqashandi (öldü: 821 A.H), Dar el-Kuttab el-'Ulami, Beyrut-Lübnan.
- Taha Taj el-Dawla ve Saheeh el Arabiya, Abu Nasr İsmail bin Hammad el-Jawhari el-Farabi (öldü: 393 A.H), soruşturma: Ahmed Abdul Ghafour Attar, milyonlarca Dar el-İlm, Beyrut-Lübnan, 1407 AH.
- Saheeh el-Buhari, Muhammed bin İsmail Abu Abdullah el-Buhari (öldü: 256 A.H), soruşturma: d. Mustafa Deeb El-Baja, Dar İbn Katheer, Beyrut - Lübnan, ben 3, 1407 A.H = 1987 A.D .
- Saheeh Müslüman, Müslüman İbn-i Haceri Ebu el-Hasan el-Şahiri el-Nisabouri (öldü: 261 A.H), soruşturma: Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar Arab Heritage Canlanma, Beyrut, Lübnan .
- Eski ve Yeni Ahit.
- Al Ain, Ebu Abdul Rahman Al-Halil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi görsel (öldü: 170 A.H), soruşturma: d. Mehdi Makhzoumi ve Dr. İbrahim el-Samarrai, Dar el-Hilal Kütüphanesi .
- Adalet ve Merhametin Geri Dönüşü, Sunan: Papa Shenouda III, Hazırlayan: Dr. Wadad Abbas Tawfiq, El Nubar Yayınları, 2011 A.D .

- İncil Sözlüğü, Seçilmiş Profesörler ve İlahiyatçılar, Kültür Evi, Kahire, Mısır .
- Müjde'nin yorumunda görkemli hazine, d. William Eddie, Yakın Doğu'daki Kilise Kompleksi, Beyrut, 2004 A.D .
- Kilisenin Ayinleri ve İnançlarını Açıklayan Soylu İnciler, John Salama, Bibliotheca Alexandrina, Mısır, 1966 A.D .
- Ortodoks Hristiyan İlkeleri, Habib Girgis, Modern Ticari Baskı .
- Hristiyanlıktaki Dersler, Muhammed Ebu Zahra, Genel Çalışma ve Bilimsel Araştırmalar Başkanlığı tarafından verilen ve İtata, Çağrı ve Rehberlik, Suudi Arabistan, 1404 A.H .
- Hakem ve büyük okyanus, Ebu el-Hasan Ali bin İsmail Sayyed el-Morsi (d. 458 AH), soruşturma: Abdel Hamid Hindawi, Dar-El-Kuttab el-Ulmiyya, Beyrut-Lübnan, 1421 A.H = 2000 A.D .
- Mokhtar el-Sahah, Zayn el-Din Ebu Abdullah Muhammed ibn Ebu Bekir bin Abdul Qader el-Razi (öldü: 666 A.H), soruşturma: Yusuf Şeyh Muhammed, Modern Kütüphane - Manken Evi, Beyrut - Saida, 1420 A.H = 1999 A.D .
- İndirme algıları ve yorumlama gerçekleri, Ebu el Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmud el-Nasafi (öldü: 710 A.H), soruşturma: Yusuf Ali Badawi, Dar el-Kalam Tayeb, Beyrut - Lübnan, 1419 A.H = 1998 A.D .
- Ghareeb el-Sharh el-Kabir'deki El-Munir lambası, Ebu el-Abbas Ahmed ibn Muhammed ibn Ali el-Fayoumi ve sonra El-Hamawi (öldü: yaklaşık 770 A.H), bilimsel kütüphane, Beyrut, Lübnan .
- Mesih Haç Tutkusundayken, Yoksul Baba Matta, Aziz Anba Makar Manastırı'nın Basını, Kahire - Mısır, 1987 A.D .
- Ülkelerin Sözlüğü, Shahabuddeen Ebu Abdullah Yacout Bin Abdullah El Roumi El Hamawi (öldü: 626 A.H), Dar Sader, Beyrut, Lübnan, 1995 A.D .
- Çağdaş Arapça Sözlük, d. Ahmed Mokhtar Abdul Hamid Omar (öldü: 1424 A.H) bir ekip yardımıyla, dünya kitaplarında 1, 1429 A.H = 2008 A.D .
- Görünmeyenlerin anahtarları, Ebu Abdullah Muhammed ibn Ömer ibn el-Hassan, Fakhr el-Din el-Razi Khatib el irigasyonu lakabı (öldü: 606 AH), Arap mirasının yeniden canlandırılması, Beyrut - Lübnan, 1420 A.H.
- Akhbar Bani Ubayb'daki Mufrouk el-Kerub, Abu Abdullah Jamal el-Din Muhammed bin Salim bin Nasrallah-la-Mazni el-Tamimi el-Hamawi (öldü: 697 A.H), soruşturma: bir grup araştırmacı, Milli Kütüphane ve Belgeler,), 1377 A.H = 1957 A.D .

- Karşılaştırmalı Dinler (Hristiyanlık), d. Ahmed Shalaby, Mısır Rönesans Kütüphanesi, Kahire, 1998 A.D .
- Planlar ve etkilerden bahsetmek ve dikkate almak, Taki el-Din Ebu el-Abbasi Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir el-Makrizi (öldü: 845 A.H), Dar-El-Kuttab el-Ulami, Beyrut - Lübnan, 1418 A.H .
- Arapça Dünya Ansiklopedisi, geniş bir yazar koleksiyonu, Ansiklopedi Eserleri Ansiklopedisi, Riyad, Suudi Arabistan, 1419 A.H = 1999 A.D .
- Tuhaf konuşma ve etkinin sona ermesi, Majd el-Din Ebu el-Saadat Mübarek bin Muhammed bin Muhammed bin Muhammed bin Abdül Karim el-Şibani El-Cezari İbn-i Ateer (öldü: 606 A.H), soruşturma: Taher Ahmed el-Zawi ve Mahmud Muhammed el-Tannahi, Beyrut, 1399 A.H = 1979 A.D .
- Konum: https://en.wikipedia.org/wiki.